

## قصة يوسف عليه السلام 030 - د. بهاء سكران #قصص\_القرءان

بهاء السكران

نصل اليوم ان شاء الله الى مسك الختام. مسك الختام وهو نهاية هذه القصة بركة نهاية القصة غير نهاية السورة نهاية القصة غير نهاية السورة لكن مع ما يختتم به هذه القصة التي وصفها الله عز وجل في القرآن بقوله نحن نقص عليك احسن القصص. القصة -

00:00:00

التي سميتها الاحسان والفضل والنبل ومكارم الاخلاق التي فيها اعلاء التوحيد وحسن الزن بالله وقوة الرجاء والصبر والتجلد واظهار العبودية والافتقار للرب جل وعلا سبحانه وتعالى. بعدما جمع الله عز وجل شمل يوسف عليه السلام - 00:00:41  
اخوته وابويه وازال ما كان بينهم من نزغ للشيطان ثم له جميعا سجدا. وتأولت الرؤيا بعد سنوات طوال. قال يوسف عليه السلام لابيه في تخشع وتواضع المعترف بنعمة الله عليه - 00:01:11

قال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل. قد جعلها ربي حقا في تبرؤ كامل من الحول والطول والقوة واعتراف بالفضل للملك سبحانه وتعالى. ثم ما الذي يكون من يوسف الذي شيمته الاحسان الذي اعترف الناس باحسانه وهو سجين - 00:01:41  
يد في قعر سجن مظلم. والذي اعترف الناس باحسانه وهو شاب اعزب ليس متزوجا وعرضت عليه الفتن فاحسن. والذي اعترف باحسانه الناس وهو ملك او عزيز على خزائن الارض. ما الذي يكون من هذا المحسن في هذا المقام؟ دي حاجة تتعلم - 00:02:11  
نتعلمها وندرسها. الاحسان من اجل مقاصد هذه السورة والاحسان هو قبة العبودية كما شرحها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل. الاسلام الايمان الاحسان. وزكرنا قبل ذلك ان احسان يوسف عليه السلام للخلق انما هو فيض فيض فاض من - 00:02:41  
قلبه العامر بالاحسان لربه على جوارحه. فانتفع الناس بهذا الاحسان. يبقى الانسان لو كان محسنا بينه وبين الله عز وجل لو كان قلبه ممتلئا حبا ورضا وامتنانا واجلالا وتوقيرا للرب جل وعلا - 00:03:11

لو كان محسنا لربي بانه يعبد الله كأنه يراه لفاض هذا الاحسان منه على جوارحه فاستشعره الخلق. فرأى او هذا الاحسان في كلامه وافعاله وبذله وعطاءه. بل لرأوا هذا الاحسان في كرمه وفي عفوه - 00:03:31  
وتسامحه. يبقى ما كان احسان يوسف الا للخلق الا فيض وانبعث من احسان يوسف للخالق سبحانه وتعالى. احسان ان تعبد الله كأنك تراه. نسيان رؤية الخلق بدوام النظر للخالق سبحانه وتعالى. ان تكون مع الحق بلا خلق. وان تكون مع الخلق بلا نفس - 00:03:51  
هو مع الحق سبحانه وتعالى لا يذكر احدا ينسى الناس. ينسب الفضل لله عز وجل. وقد احسن به از اخرجني من السجن. شف نسبة الفضل لربنا سبحانه وتعالى. ولما يقول احسن بي. مع ان المفروض يقول احسن الي في حاجة - 00:04:21  
في اللغة العربية اسمها التضمين ودي اللغة فعلا يعني هي اجل اللغات قدرا. ويكفي انها لغة القرآن اللغة العربية اه فيها معنى فيها اسلوب من الاساليب اللغوية اسمه التضمين. ان فعل تضمنه معنى فعل ثاني - 00:04:41

ويزهرك بحرف الجر. كما قال عز وجل عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجييرا. هي المفروض يشرب ولا يشرب منها مش كده طب لما بيقول يشرب بها يبقى ضمنها معنى ايه؟ معنى شربوا - 00:05:01

حتى ارتووا بها. يبقى يضمن للشرب معنى الارتواء. ماشي كده؟ يبقى هنا لما يقول وقد احسن بيض معنى اللطف يبقى احسن الي ولطف بي سبحانه وتعالى. وقد احسن بي اذ اخرجني - 00:05:21

من السجن حين يعدد النعم وينسب كل نعمة لربنا سبحانه وتعالى. هو ده يوسف عليه السلام الذي قال له المساجين ان نراك من المحسنين. والذي قال له اخوته وهم لا يعرفونه انا نراك من المحسنين. والذي شهدته له - 00:05:41

نسوة على غيبة منه امام الملك بقولهم بقولهن حاشا لله ما علمنا عليه من سوء هو ده عليه السلام. يوسف الذي امتلأ بمعاني الاحسان مع الرب جل وعلا. ففاض هذا الاحسان على الخلق. وده الطريق بقى يا اخوانا - [00:06:00](#)

كيف تكون محسنا مع الخلق بان تكون محسنا مع الخالق سبحانه وتعالى؟ هنا سيستمع كل من يتعامل معك كل اللي هيتعامل معك يستمتع بالتعامل معك. كل اللي هيتعامل معك هيسعد. كل اللي يتعامل معك ستأتيه سكينه - [00:06:20](#)

وطمأنينة ويمس قلبه برد الرضا الذي يفيض عليهم من قلبك. هو ده. اما الانسان منا لما آآ يكون بينه وبين الله عز وجل وحشة وبينه وبين الله عز وجل قطيعة. وبينه وبين الله عز وجل آآ - [00:06:40](#)

بعد وجفاء ايه اللي يحصل؟ يظهر اسر ذلك في معاملاته مع الناس. كذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول الراحمون الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. فيه صلة بينما في باطن الانسان بعلاقته بالله عز وجل وبين سلوكه مع الخلق. يبقى دي كان اولاً - [00:07:00](#)

نقف مع هذه الوقفة في مسك الختان. استكمل يوسف عليه السلام هذا الامر. فقال ربي قد اتيتني من الملك. بعد ما خلاص بقى جمع الله له عز الدنيا وجمع الله له آآ - [00:07:20](#)

اللقاء باحبته وازال الله عز وجل عنه مرارة الوحشة بينه وبين اخوته وازال عنه النزغ الشيطان وبعد ان اظهر الله براءته وطهر عرضه وبرأ ساحته. اجتمعت لديه كل النعم فجأة في نهاية - [00:07:40](#)

قصة اجتمعت ليوسف عليه السلام كل النعم. عليه السلام. ففي نهاية الامر لم يكن من هذا المحسن عليه السلام الا ان دعا ربه بهذا الدعاء الذي سجله القرآن. واللي ختمت به قصة يوسف عليه السلام. قال ربي قد اتيتني - [00:08:00](#)

من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض. انت وليي في الدنيا والاخرة توفي مسلماً والحقني بالصالحين. ربي الاعتراف والدعاء والثناء والتوسل بربوبية الله عز وجل. يذكر هذا الاسم الذي هو يستشعره جيداً. الرب هو المربي - [00:08:20](#)

النعم الرب هو المدبر للامر. الرب هو المتفرد بالملك والملك التام. الرب هو الحاكم الأمر الناهي السيد المطاع. الرب هو الذي يتولى اصلاح الشأن. يحيي ويميت. يفرج الكروب ويزيل الهموم ينفع ويدفع الضر سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى. لما يقول ربي - [00:08:50](#)

يكون الامر له يضيف الامر اليه لان الامر ده يستشعر خصوصية له كعبد جرى فعليه صنوف البلاء والله عز وجل قد من عليه منا تترى ولم يتركه ابداً سبحانه وتعالى - [00:09:20](#)

لذلك لما اكتملت لديه النعم واستشعر هذا المقام لم يكن منه الا ان لهج لسانه وزى ما قلنا كده الاحسان في الباطن لهج لسانه بهذا الكلام. ظهر هذا الدعاء منه صلى الله عليه وسلم. ربي قد اتيتني من الملك - [00:09:40](#)

شوف التواضع من الملك فانه لم لم يحيط بكل اسباب الملك وانما اتاه الله بعض من هذا الملك بعض من عزة الدنيا الله اتاه الله عز وجل آآ عزة وسلطان ورفعة - [00:10:00](#)

انه متواضع ويريد ان يخبر اخباراً صادقاً فيتوسل الى الله عز وجل بهذه النعمة. ربي قد اتيتني وانسب الفعل لربنا الفضل لربنا ربي اللي اتاه مش حد ثاني. ربي قد اتيتني من الملك تبرأ كامل من الحول والقوة. واعتراف كامل وثناء - [00:10:20](#)

كامل لله عز وجل بنعمه عليه. ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. تأويل الاحاديث فيها معنيان المعنى الاول تأويل الرؤية وهو علم قد اختصه الله به وكان سبباً في خروجه من السجن - [00:10:40](#)

وظهور براءته وتسلمه منصب العزيز على خزائن الارض. وبتفسير الثاني تأويل الاحاديث اي الوقائع والاحداث التي تقع للناس يؤولها عليه السلام ويعطي فيها الرأي. والاول اظهر وذكر الساني الامام الموردي في تفسيره. الاول ازهر هو تأويل احاديث تأويل المنامات والرؤى. ومع ذلك يقول ايه؟ من - [00:11:00](#)

تأويل الاحاديث برضو اللي تفيد التبويض تواضعا وافتقاراً لله عز وجل. لان المقام مقام ذل وانكسار. المقام مقام ثناء على الله عز وجل. المقام مقام توسل. فبيتوسل لربنا اولاً بربوبيته. وبيتوسل ربنا سبحانه وتعالى - [00:11:30](#)

ذكر انعامه عليه. وافعاله وصفاته. قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض يعني مبدع السماوات والارض على غير مثال سابق. وعلى فكرة الانسان لما يستشعر ان ربنا هو فاطر السماوات والارض يشعر - [00:11:50](#)

نفسية غير عادية. يزول عنه هواجس وهموم ووساوس يزول عنه ضيق وكرب يعتريه. اذا كان ربنا خالق السما والارض. فاطمة السماوات والارض سبحانه وتعالى ومن فيهن فكيف انا عبد ضعيف مملوك فقير اشعر بالضيق او الكرب - [00:12:10](#)

رب كريم خلق السماوات والارض ومن فيهن. فذكر خلق السماوات والارض بيصيب الانسان براحة نفسية. فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة. انت وليي. الولي يعني السيد عند سيدي - [00:12:30](#)

الولي الناصر انت ناصر. الولي المعين انت معيني. الولي الذي يتولى الامر وانت الذي توليت امري فاصلحت شأني. انت وليي في الدنيا والاخرة. صلى الله عليه وسلم. ولي في دنيا يعني لا التفث لاحد سواك. ولا انزل همومي وانزل اه شكواي وبثي الالك -

[00:12:50](#)

سبحانك وبحمدك فافوض امري اليك واتوكل عليك. وكذلك انت وليي في الاخرة. انت تتولى امري في الاخرة فاسألك ان تدخلني الجنة. وابراً اليك من وابراً من اي احد ولا انزل همي ولا انزل حاجتي في الاخرة - [00:13:20](#)

بك سبحانك. يبقى انت ولي في الدنيا والاخرة. كل ده بيعمل ايه؟ بيتوسل لربنا سبحانه وتعالى. والتوسل اه مشروع وهو ان يتقرب العبد وان يأخذ وسيلة يتقرب بها الى الله في اجابة دعائه - [00:13:40](#)

توصل المشروع ده بقى انك تتوسل الى الله عز وجل باسمائه وصفاته. انك تتوسل الى الله عز وجل بالعمل الصالح الذي عملته. ان تتوسل الى الله عز وجل بدعاء الرجل الصالح الحي فتقول لواحد صالح ادعي لربنا سبحانه وتعالى ان ربنا يفرج - [00:14:00](#)

الكرب الفلاني وهو حي يشهد ما تقول عليه. يبقى ده ايه؟ يبقى ده من انواع التوسل المشروع في هذه الاية. التوسل باسماء الله وصفاته بافعاله التوسل بالعمل الصالح وهو شهود هذه المن وده عمل صالح. فاطر السماوات والارض انت وليي - [00:14:20](#)

في الدنيا والاخرة. كل التوسل ده عشان ايه؟ هو عايز يدعي ربنا في ايه بقى؟ الدعاء جاي اهو. توفي مسلماً. والحقني بالصالحين هي دي القضية اللي بتشغل يوسف عليه السلام. قضية ان انا اثبت على الاسلام. ايه هو الاسلام؟ الاسلام هو الاستسلام - [00:14:40](#)

الله عز وجل بالتوحيد والانقياد اليه بالطاعة. الاستسلام الاسلام هو ذبح الهوى. ولزوم العبودية والاستقامة عليها. الاسلام هو ان يجعل العبد ناصيته بيد الشرع. حيثما وجه به توجه معه. الاسلام هو الا يكون عند الانسان ارادة - [00:15:00](#)

ولا رغبة لما يخالف امر الله عز وجل الاسلام استسلام حقيقي على فكرة يا اخواننا هي دي المعركة الحقيقية معركة الوحي والهوى الوحي والهوى هتتبع ايه؟ عشان كده ربنا سبحانه - [00:15:30](#)

لخص لها القصة كلها في قوله فاما من طغى واثرا الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. هي قضية الصراع كله والمحنة - [00:15:44](#)

كلها والابتلاء كله في الاية دي. نهى النفس عن الهوى. اللي هيقدر يتجاوز العقبة ديت ده بيكون من السعداء اللي ربنا سبحانه وتعالى بيأجره ويرزقه الجنة. فاللهم ارزقنا الجنة. يبقى انت ولي في - [00:16:04](#)

الدنيا والاخرة توفي مسلماً فيه ايضاً تنبيه على ان الاسلام هو اجل نعمة يستشعرها الانسان. ما قيمة الملك الذي يعطاه الانسان بلا اسلام؟ لا شيء ما قيمة العلم الذي يتعلمه الانسان بلا اسلام - [00:16:24](#)

لا شيء ما قيمة المال؟ ما قيمة اي شيء؟ هو الاسلام به تحلو الدنيا. وبه يستشعر الانسان باقي النعم فيسعد بها حقيقة وبها يكتمل النعيم فيسعد في الاخرة. ولذلك كان مما امتن الله عز وجل به على المؤمنين - [00:16:49](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. رضيت الاسلام ديناً دي نعمة من ربنا سبحانه وتعالى. ربنا اكمل الدين واتم النعمة ورضي لنا هذا الدين ان نعبده به سبحانه وتعالى - [00:17:11](#)

يبقى الانسان يستفيد من هذه الاية ما هي قضيتك؟ ايه هو اكبر هم يشغلك؟ شف يوسف عليه السلام بعد ما جمع له عز الدنيا وبعد ما رزقه الله عز وجل النبوة وبعد ما جمع الله شمله باخوته ووالديه - [00:17:31](#)

وبعد ما الله برأ الله عز وجل ساحته نعم تترى. ما شغله شيء من هذا بل تأقت نفسه الى ان يخرج او تخرج روحه الى الملاء العلى.

العلماء لهم هنا تفسيرين. هل ده كان تنجيز آ - [00:17:51](#)

آ تنجيز في الدعاء يعني يا رب توفي مسلما الان ولا يا رب توفي لمن حين تحين لحظة وفاته. ظاهر الايات انها حين تحين لحظة وفاته. وليس انه دعاء منجزا. ظاهر الايات كده وده اللي اختاره ابن كثير رحمه الله. ان زاهر الايات كده. وان كان مروى عن بعض

السلف انه دعاء - [00:18:11](#)

يا رب توفي الان. ودي مسألة شرعا هل يجوز لاحد؟ ده مسألة شرعية يعني. هل يجوز لانسان انه يتمنى الموت ولا لأ؟ قال صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر - [00:18:41](#)

نزل به. فان كان متمنيا الموت يعني خلاص ان كان لابد يتمنى الموت فليقل يقول في دعاؤه ايه بقى؟ اللهم فاحييني ما كانت الحياة خيرا لي. وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي. ده اذا كان ضر في امر الدنيا يبقى - [00:19:01](#)

ما ينفعش واحد مهما ضاقت به السبل كلها ابتلاءات من ربنا سبحانه وتعالى. والنبي عليه الصلاة والسلام قال عجا لامر المؤمن امره كله له خير وليس ذلك الا للمؤمن ان اصابه سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابه ضراء صبر فكان خيرا له. فالمؤمن يتقلب بين الشكر والصبر وكلاهما عبودية الله عز وجل - [00:19:21](#)

يحبها ويرضاها. طب لو كان الامر يتعلق آ فتنة في الدين. او يشرع للانسان انه يتمنى الموت لان لا يفتن في دينه كما ورد في

الحديث في آ حديث معاذ ان الترمذي حديث رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه - [00:19:41](#)

قال في الدعاء واذا اردت فتنة بعبادك فاقبضني اليك غير مفتون اه في اه دعاء سحرة فرعون افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. فعند الفتنة في الدين يخشى الانسان على دينه في شرع له ان يسأل ربه الوفاء على غير الفتنة. واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير - [00:20:01](#)

مفتوح فاللهم انا نعوذ بك من شرور الفتن فتن الدنيا والاخرة. ما ظهر منها وما بطن. طيب عايزين برضو ضوء نقف مع مع الاية هنا. دعاء يوسف عليه السلام. توفي مسلما - [00:20:31](#)

اللي يشغل الانسان دايم حاله اللي هيطلع عليه من الدنيا هيكون شكله ايه. على فكرة يا اخواننا الاسئلة ديت والمعاني ديت والانشغالات ديت هي اللي بتخلي الصالحين اللي بنسمع سيرهم في اه كتب التراجم يصلوا - [00:20:51](#)

طول الليل تسيل دموعهم ويلهجون بالدعاء ويكثر من الصيام يعني الناس دول مع انهم مع عندهم صالحين الا انهم يكسرون من التعبد والدعاء والاستغفار والبكاء. ليه كل ده؟ لان المعاني دي كانت مسيطرة عليه. المعاني دي كانت شاغلهم - [00:21:11](#)

ايه المعاني ديت؟ معنى ان فيه يقين ان انا هموت. بس يا ترى بقى الموت ده هيكون امتى الوقت هيكون امتى؟ طب يا ترى الموت ده هيكون على انه حالة؟ هل حال يرضي ربنا سبحانه وتعالى ولا لا؟ فاللي يفضل - [00:21:31](#)

شغل باله بالمعنى ده يصيبه الوجع والخوف. فلما يخاف ما يبقاش قدامه غير ايه؟ انه يكثر من الاعمال الصالحة. ويدعي ربنا اللهم

ارزقنا حسن الخاتمة. اللهم توفنا اليك مسلمين. اللهم احينا على الاسلام وعلى الايمان وتوفنا على الاسلام. اللهم - [00:21:51](#)

اه اه اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة من كل شر. كل بقى الاحاديث الادعية اللي وردت في السنة انك حالة الخروج من الدنيا دي اعمل فيها ايه؟ يا ترى هيكون شكلها ايه؟ وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفسه باي ارض تموت. اللي يخلي الانسان ما - [00:22:13](#)

اتلذذ بمعصية. المعصية لها طعم حلو. مؤقت. عاملة زي ما يكون ابن ابن قدامة بيقول كده في مختص القصدين اذا يكون عندك

عسل كوابية عسل وفيها شوية سم. فالمعصية هي العسل اللي طعمها بقى زي العسل والسم ده المغبة بتاعتنا - [00:22:33](#)

والاثر بتاعها بيعمل فيها ايه بقى؟ اللي يخلي انسان لا يتلزز بالمعصية ايه؟ انه شعوره بان انا هقابل ربنا وان انا ممكن اموت على الحالة ديت. ده بيفزعه ويؤلمه ويبجعله فعلا لا يتلزز بالمعصية. عشان كده - [00:22:53](#)

كثير من الناس عشان يعرف يعمل المعصية صح بيعمل ايه بيدي مخدرات لقلبه عشان يعميه ما يخلهوش يفكروش ودي مشكلة

كبيرة جدا اللي هي القسوة والغفلة. فنعوذ بالله من القسوة والغفلة. يبقى توفني مسلما شاغل - [00:23:13](#)

باله بالحالة اللي هاموت عليها. اموت ازاي ؟ اموت مسلم. وده ممكن يصلح من هنا كفائدة ان ده من المعاني الكبرى اللي احرص عليها الانسان. الخواتيم آآ ميراث السوابق. الخواتيم ميراث السوابق - [00:23:33](#)

يعني املاً كأسك بما تحب ان تشرب. قال الله عز وجل كل نفس ذائقة الموت. كل نفس ذائقة الموت. وانما توفون اجوركم يوم القيامة. فمن زحزح عن النار وادخل تلاً الجنة فقد فاز. جا لك الاية دي بتقول كلنا هندوق. ذائقة الورى كله هيدوق الموت. بس السؤال هل كلنا هندوق الموت بطعم واحد - [00:23:53](#)

ولا الامر ده مختلف؟ الامر مختلف. صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث البراء بن عازب. ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من واقبال على الآخرة اتته ملائكة بيض الوجوه مد البصر الى اخر الاية؟ الحديث. والعكس عبد الفاجر والكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا اقبال على - [00:24:19](#)

الآخرة اتته ملائكة سود الوجوه مد البصر. فاذا كلنا هندوق الموت؟ اه كلنا هندوق الموت. ربنا قال كده. كل نفس ايه؟ ذائقة الموت. هل كلنا هندوق طعم واحد؟ لأ. طب اختلاف الطعم ده هيجي منين؟ من العمل فاملاً كأسك بما تحب ان تشرب كأس الموت - [00:24:39](#)  
دائرة على كل الناس وكل سيشر من كأس المنيا كأس الموت يعني. فما الذي ستشربه قواتيم ميراث السوابق. اللي شاغل باله واللي قضى حياته في الاستعداد لهذا اليوم. استقام على امره - [00:24:59](#)

ربنا سبحانه وتعالى يستدرك ما فاتته ويجتهد فيما آآ بين يديه لا يستوي ابدأ هو ومن اضاع اعمره وتمنى على الله الاماني؟ فليصح كل امرء منا لنفسه. كل واحد ينصح نفسه. ينصح يعني ايه؟ يعني يد - [00:25:19](#)

يبحس لها عن الخير. تنصح نفسك وتدور لها على الخير يبقى من الان. من الان توبة نصوح. اجدد فيها العهد مع الله عز وجل توبة نصوح تمحو ما كان في الزمن الاول - [00:25:39](#)

ثم استدراك وتعمير لما بقي من العمر الله اعلم اللي بقي ده قد ايه بالاعمال الصالحات. لعلني اذا لقيت الله عز وجل ان يرضى عني. وان يتوفني على حال مرضي. فالله انا نسألك ان ترزقنا حسن الخاتمة - [00:25:55](#)

توفني مسلماً شغل بالك دايماً. هاموت ازاي ؟ يبقى ما فيش دعاء بيمر عليك ما فيش سجدة بتسجدها. ما فيش وقت تأنس فيه بالدعاء ورقة القلب الا ويكون ده جزء من دعائك. حسن الخاتمة وان يتوفاك الله عز وجل على الاسلام. توفني مسلماً والحقني -

[00:26:15](#)

الصالحين. يبقى لما يوسف عليه السلام وهو نبي من انبياء الله يدعو فيقول الحقني بالصالحين. اذا صحبة الصالحين هي من النعيم كما قال عز وجل اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - [00:26:35](#)

والصالحين وحسن اولئك رفيقاً. يبقى نعمة من ربنا سبحانه وتعالى ان الانسان يجتمع مع الصالحين في الدنيا وفي الآخرة صحبة الصالحين نعمة الانسان يحرص عليها في الدنيا وفي الآخرة. اما في الدنيا فان الله - [00:26:55](#)

عز وجل قد امر نبيه مع اكتمال عبوديته ومع انه افضل الخلق ومع انه يأتيه الوحي. قال له واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغيب والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. ولا تطع من اغفلنا قلبه - [00:27:15](#)

وعن زكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً. يبقى الصحبة الصالحة في الدنيا نعمة. ليه؟ اذا غفلت يذكروك. واذا اعانوك اذا رأوا منك زلة ستروها وسعوا في سد نقصك وخللك واذا - [00:27:38](#)

رأوا منك حسنة نشروها واذا عوها في الناس. الصحبة الصالحة زينة في الرخاء وعدة في البلاء ده في الدنيا. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. انه ذكر حديثاً انه ذكر الثلاثة الذين اقبلوا على مجلسه - [00:27:58](#)

ذكر ان هناك ملائكة سياحين في الطرقات يلتمسون حلق الذكر. حديث طويل الفاء يسألهم ربهم وهو اعلم بهم. ماذا يفعل عبادي هؤلاء؟ فيقول يا رب يذكرونك يسألونك الجنة هل رأوها - [00:28:28](#)

فاذا رأوها كانوا اشد مناشدة لك الى اخر يقول اشهدكم اني غفرت لهم. المهم الملائكة تقول ايه؟ يا رب فيهم فلان جاء لحاجة وليس



منه يعني مصر مش من اهل الحلقة ديت لكن جه الحاجة وقاعد معهم. قال هم هم القوم ايه - [00:28:48](#)  
لا يشقى بهم جليسهم. فصحة الصالحين في الدنيا كلها خير. والانسان يحرص عليها. ودي كان من ما اسر عن معاذ ابن جبل رضي  
الله عنه وارضاه اما اسر عن عمر ابن الخطاب وكثير من الصحابة هذا المعنى ما احببت البقاء في الدنيا الا لمجالسة الصالحين وصحة  
الصالحين - [00:29:08](#)

فعجب الان من انسان يعمد الى هجر اخوانه في زمان امتلاً بالفتن. فتن الشهوات وفتن الشبهات يهجر مجالس الذكر ويهجر حلق  
العلم ويهجر صحبة الخير اللي حصل عليها في المساجد اللي حصل عليها - [00:29:28](#)  
في اماكن الطاعات. كل ده ليه؟ عشان اخطاء. وهل اذا هجرتهم نلت خيرا مع من سواهم انت بتهجر اخوانك دولت هتشوف خير  
براهم يعني في وسط هذا الهجير الدنيا اللي اشبه بالجحيم المستعر في الخارج ده فتن شهوات وشبهات - [00:29:53](#)  
ربنا بقى عليه فليحزر كل امرئ لنفسه. كل انسان يحزر على نفسه من هذه الفتنة. فتنة البعد عن الصالحين طيب وفي الاخرة في  
الاخرة القرب من الصالحين رفقتهم نعيم لكن النبي صلى الله عليه وسلم لما اتته الوفاة قال اللهم في الرفيق الاعلى. اللهم في الرفيق  
الاعلى. اللي هو حسن اولئك رفيقا - [00:30:13](#)

حسن اولئك رفيقا. طيب في هنا معنى مهم. سليمان عليه السلام قال في دعائه وادخلني في عبادك الصالحين. ابراهيم عليه السلام  
قال رب هب لي حكما والحقني بالصالحين يوسف عليه السلام قال رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر  
السموات والارض انت ولي في الدنيا والاخرة - [00:30:43](#)

مسلمنا والحقني بالصالحين. يا ترى بقى ايه قضية الصالحين ديت؟ الم تتق نفسك ان تكون من الصالحين الا تشتاق ان تكون من  
الصالحين؟ فعلا القضية ديت تشغل الانسان انه هل هو من الصالحين ام لا؟ طب انا - [00:31:13](#)  
سمعت الكلام ده واشتقت ان انا اكون من الصالحين. اعمل ايه؟ كيف اكون صالحا؟ الصلاح يكون اولاً بان تكون صالحا في نيتك  
وقصدك صلاح النية وده اهم او من اهم معالم الصلاح. صلاح القصد والنية - [00:31:33](#)

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. النية اذا فسدت فسد العمل كله. وهناك اعمال كالجبال تفسدها النية السيئة وتجعلها وبالا  
على اصحابها. كما في الحديث اول من تسعر بهم النار ثلاثة. تخيل بقى - [00:31:53](#)

الثلاثة دولت اعمالهم ايه؟ قارئ للقرآن واحد حافظ القرآن كالماء يحفظه عن ظهر قلب. لكن لما كانت النية سيئة النية بس ده كانت  
وبالا عليه. وكان من اول من تسعر بهم النار. والمجاهد اللي يقاتل حتى قتل. ده من اجل الاعمال - [00:32:13](#)

في حد عنده اغلى حاجة من نفسه؟ انه انه يذهب بها ومع ذلك لما كانت النية فاسدة كانت وبالا عليه واول من تسعر بهم النار. الجواد  
او المنفق في سبيل الله. مش هتبقى في سبيل الله المنفق يعني - [00:32:33](#)

يعني ما له صدقات لكن لما فسدت النية كانت وبالا عليه. يبقى اول حاجة عشان اكون من الصالحين صلاح القصد والنية تاني حاجة  
صلاح الجوارح. صلاح الجوارح. الجوارح ديت لها عבודيات - [00:32:50](#)

كل فعل يخطأ يمر عليك اما هيبقى له حكم الخمسة. يا واجب يا مستحب يا مباح يا آ مكره واحد من الخمسة دولت. صلاح  
الجوارح ديت ان هي تتبع شريعة النبي صلى الله عليه وسلم في كل حركة وسكنة - [00:33:10](#)

الحرام لا تقربوا وكذلك المكروه. المباح مخير بين الفعل والترك. المستحب والواجب تفعله يبقى ده اسمه انسان صالح صلت  
جوارحه. العين الاذن البطن الفرج وغير ذلك. الحاجة الثالثة صلاح الاقوال - [00:33:30](#)

صلاح الاقوال وربنا سبحانه وتعالى جعل ان الانسان اذا صلح قوله وقال قولاً سديداً ان هذا طريق وسيلة لاصلاح الاعمال. قال الله عز  
وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم - [00:33:50](#)

ذنوبكم. يبقى صلاح الاقوال. صلاح الاقوال بقى ان الانسان لا يقول الا ما كان مشروعاً. فيه بقى المشروع ده منه واجب ومنه  
مستحب يمسه عن كل كلام. كما قال الامام النووي رحمه الله. فينبغي للمكلف. الكلام ده قايله في كتاب رياض الصالحين. ينبغي  
للمكلف الامساك عن كل - [00:34:10](#)

كلام الا كلاما ترجحت مصلحته. ترجحت مصلحته الشرعية. فان كان في الكلام والسكوت سواء. فالاولى ان يسكت. لانه قد ينجر الى ما فيه مفسدة اي شرعية والسلامة لا يعدلها شيء. اسلم حاجة يسكت. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا - [00:34:30](#)

او ليصمت. يبقى الانسان عشان يكون من الصالحين يبقى صلاح القصد والنية. صلاح الجوارح فعلا وتركا. صلاح الاقوال فعلا وياه او اه كلاما وتركا او كلاما وسكوتا. تحقيق بقى معاني الاصطلاح دي عايضة مجاهدة للنفس - [00:35:00](#)  
ازا تنقية للقلب وعايضة آآ اهتداء بالوحي عايضة تخلية وتحلية وعايضة مجاهدة وصبر وعاييز دعاء وافتقار لربنا سبحانه وتعالى. عايضة توكل واعتماد بالقلب عليه سبحانه وتعالى. عاييز صبر وعدم يأس لان الشيطان يود - [00:35:20](#)

ان يظفر بالانسان بانه لن تستطيع ان تفعل الخير. لو ظفر منك بديت يبقى خلاص انت صرعت في هذه شرعت في هذه الايه؟ الجواب يبقى لما تقرأ انت ان كل الانبياء او معزم الانبياء بيدعوا انه يكون من الصالحين تجعل انت مشروع حياتك العمري اللي تريد ان انت - [00:35:40](#)

آآ تلقى الله عز وجل به انك تكون انسان صالح. وتبقى انسان صالح بجد. مش مجرد آآ ادعاء دلوقتي عموم الناس اذا انت شافك عليك سم السنة تحي مسلا او المرأة لقوها منتقبة او غيره يوصفوه بالصلاح وين - [00:36:00](#)

تبقى بالشيخ والامام كلام كبير جدا. لكن المغرور من غره ثناء الجهال عليه. المغرور من غره ثناء الجهال عليه. لا تغتر بثناء الناس عليه. كل واحد فينا ادرى بنفسه. بل الانسان على نفسه بصيرة. كل واحد فينا عارف نفسه. الصلاح اقوى - [00:36:20](#)  
واعمال ونية وليست دعاء وليس آآ شعارات ورمزيات فارغة من محتواها الصلاح اقوال وافعال ونية صالحة. قال وتوفني مسلما والحقني الصالحين بهذه الاية وهذا الدعاء الفز اكتملت هذه القصة الرائعة الرائعة - [00:36:40](#)

وما فيها من فوائد لا يمكننا ان نحيط به. لا يمكننا ان نحيط بفوائد هذه السورة فان القرآن لا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه ولا اه يشبع منه العلماء ولا اه تكل الازهار عن - [00:37:10](#)

اخراج الفوائد منه وانما حسبك من القلادة ما احاط بالعنق. احنا اجتهدنا ان احنا نقف وقفات ايمانية وتربوية مع هذه القصة فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:37:30](#)  
- [00:37:50](#)